

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - ضيافة سماوية (الإسراء والمعراج)

صلاح الصاوي

الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدًا رسول الله ايا على عياب حي على الفلاح - 00:01:26

حي على الفلاح الله اكبر الله واكبر لا الله الا الله لا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:39

سبحت الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبيانا وحبيبنا محمدًا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:03:39

ليلها كنها رها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد مجید دین ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبیک اجمعین وعنـا معـہم برـحـمـتـک يا ارـحـمـ - 00:04:08
ثم اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه جولة مع الضيافة السماوية التي اسرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:04:35

ثم عرج به الى السماوات العلى حتى بلغ سدرة المنتهى ثم بلغ بعدها ما شاء الله ان يبلغ ثم عاد من ليلته لكي يقص على امته القصص في هذا تنزلت - 00:04:54

سورة الاسراء كان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير ان سورة الاسراء هي احدى سور المسبحات - 00:05:14

التي بدأت بالتسبيح وهي سبع سور تبدأ بسورة الاسراء وتنتهي بسورة الاعلى تبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي هذه السورة كانت تسمى بسورة الاسراء لأن الله ذكر في صدرها - 00:05:41

اسراءه بنبيه صلى الله عليه وسلم كانت ايضا تسمى سورةبني اسرائيل لأن الله قص فيها كثيرا من اخباربني اسرائيل ومن افسادهم في الارض مرتين وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب - 00:06:07

لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا ايضا كانت تسمى سورة سبحان لأن اولها سبحان الذي اسرى بعده والتسبيح التنزيه والتقديس والتعظيم ان الله جل جلاله يسبح نفسه ويعظمها لما له من المعنـ الجـسيـمة - 00:06:27

واللاء العظيمة والتي من بينها انه اسرى بعده ونبيه ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله سبحان الذي اسرى بعده العبودية اشرف مقامات الانسان ولو كان هناك مقام - 00:06:54

اشرف من هذا المقام لذكره لذكر الله بهنبيه في هذا المقام العظيم الذي امتن عليه باعظم نعمة عندما اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ان الله جل جلاله - 00:07:17

وصف عباده الانبياء المصطفين الاخيار بالعبودية واذكروا عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الایدي ابصار ادا اخلصناهم بخالصه ذكري الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته

- 00:07:39

استكبر فسيحشرهم اليه جمیعا. لقد وصف الله نبیه بالعبودیة في مقام الایحاء اليه فاوحى الى عبده ما اوھی. في مقام انزال الكتاب الكتاب عليه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. نعم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمین -

00:08:12

المین نذیرا وصفه بالعبودیة في اشرف مقامات الاعمال واجلها. وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه وصفه بالعبودیة في مقام عصمة بدنھ من القتل. الیس الله بكاف عبده -

00:08:42

يخوفونك بالذین من دونه ومن يضل الله فما له من هاد نعم وما زادني شرفا وفخرا وكدت باختصار اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان سیرت احمد لي نبیا -

00:09:06

سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ان هذه الضيافة السماوية كانت فيما يسمى عامل حزن العام الذي ماتت فيه خديجة ومات فيه ابو طالب وكان كل منهما سند للنبي صلی الله عليه وسلم فلم تبلغ قريش -

00:09:27

من رسول الله من الاذى ما بلغته بعد ان مات ابو طالب واما خديجة فحدث عنها اما خديجة قد اعطيتك بهجتها والبستك ثياب العطف والكرم حتى غدت الى جنة الباري ورحمته -

00:09:55

واسلمتك لجرح غير ملتئم واسلمتك لجرح غير ملتئم في هذه السنة كانت هذه الضيافة السماوية حيث اسرى بالنبي صلی الله عليه وسلم وبالمناسبة تعود الناس ان يقولوا انها ليلة سبعة وعشرين من شهر -

00:10:18

رجب وهذه من المعلومات التي تحتاج الى مراجعة لم يقم دليلا على شهرها ولا على عشرها ولا عينها الناس تناقلوا هذا وتتابعوا عليه عندما ذكره الامام النووي رحمه الله في كتابه روضة الطالبين والنوعي -

00:10:42

له قبول عند الامة فتتابعت الامة على قوله لكن الصحيح انه لم يأت دليلا صحيحا لا حديثا صحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا اثر صحيح عن صحابي في تحديد شهرها -

00:11:04

او عشرها او عينها في اي شهر في اي ليلة بعينها من هذا الشهر والله حکمة في انسائي الخلق لها سبحان الذي اسرى عبده -

00:11:21

ان اسراء الله جل وعلا بنبيه كان يقطة لا مناما وكان بروحه وجسده معا لو كان مناما ما كانت قضية يستعظامها كفار قريش ويقيمون من اجلها الدنيا ولا يقدونها. النائم يرى ولا سلطان على ما يراه -

00:11:37

اذا كان النبي قد رأى في نومه كما يزعمون انه سافر مسید شهر سعید فغيره يرى انه سافر مسیح سنة ولا عشر سنین النوم لا سلطان عليه ولا حد له ولا يستنكر احد ما يرى فيه ولا يستعظام احد ما يقصه النائم من -

00:12:01

على الناس. من كانت رؤيا يقطة ولها كانت معجزة من معجزاته وكانت اية على رسالته كانت دليلا على نبوته فامن بها من امن ونقص على عقبیه من نقص وكانت بجسده وروحه -

00:12:24

اسرى عبده. اي بجسده وروحه معا كلمة عبد انما تطلق على الجسد والروح معا فلا تسمعوا لاي تأویلات باطلة يلقي بها الحراسون والمبطلون يستعظامون ان الله جل وعلا يسرى بجسده نبينا وروحه في ليلة وهل يعظم على امر الله -

00:12:44

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والخوارق للعادات التي اجراها الله على ايدي الانبياء باقرار الامم كلها كثيرة. الم يخلق الله جل جلاله عيسى من غير اب -

00:13:11

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر الم يكن عيسى ييرى الامر والابصر ويحيي الموتى باذن الله لا يعظم على قدرة الله شيء ولا على -

00:13:31

سلطان الله شيء. يقص علينا نبينا صلی الله عليه وسلم ما كان من امر هذه الليلة عندما فرج سقف منزله فنزل جبريل قيل فشق صدره فغسله بماء زمزم سم جاء بتسط من ذهب مملوء ايمان وحكمة ثم افرغه فيك فيه -

00:13:55

في صغره ثم جيء بالبراغ فاسري به عليه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في هذا المقام في المسجد الاقصى طلاق الانبياء اماما. صلی في البداية ركعتين. تحية المسجد ثم صلی بالانبياء الحضور لقد رأيتني في جمع من الانبياء فاذا بموسى قائم يصلي -

فإذا هو ضرب كانه من رجال شنوة وهي قبيلة معروفة بشدة اجسامها وبطولها قائم يصلي ثمرأيت عيسى فادا عيسى قائم يصلي
اشبه الناس به. عروة بن مسعود الثقفي. فإذا - 00:14:43

ابراهيم عليه السلام قائم يصلي فكان ترحيبكم اشبه الناس به يعني اكثر الناس شبهها بابراهيم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم
حانت الصلاة فاممتهن. فصلى بالنبيين اماما ما يأتيك من خبر الوحي - 00:15:09

تؤمن به ولا تكثر التنقيب في الكيفيات لأن علم الكيفيات مردها إلى الله الانبياء في قبورهم احياء يصلون لكن حياتهم حياة برزخية
ليست كحياتنا الدنيوية فلا تضريوا لها الامثال ولا تقيسوا - 00:15:30

على حياتنا هذه انها حياة برزخية لا يعلم كيفيتها ولكنها الا الله جل جلاله. نؤمن بما الله علينا في كتابه ثم نكلوا الامر في الكيفيات
وما يتعلق بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:54

ثم عرج به إلى السماوات العلى وكان يستفتح جبريل فيفتح له بعد ان يقول أنا جبريل ومعي محمد في السماء الاولى رأى ادم عليه
السلام كانت على يمينه اسودا على شماله السوداء - 00:16:18

كان اذا نظر الى يمينه ضحك اذا نظر الى شماله بكى فلما سأله قال هذا ادم وهذه وهذا النسم الذي حوله على يمينه اهل الجنة
وعلى يساره اهل النار. فإذا نظر الى نسمه الى ذريته - 00:16:37

من اهل الجنة استبشر وضحك اذا نظر يسراه حزنا وبكي صلوات ربى وسلامه عليه ثم صعد به إلى بقية السماوات العلى. وكان
يشيعه من كل سماء مقربوها الانبياء حتى انتهى به المقام - 00:16:55

إلى سدرة المنتهي اذ بهذا لانه ينتهي إليها كل شيء يخرج به من الأرض وينتهي إليها كل شيء يحيط به من فوقها إلى السماء فهي
سدرة المنتهي ثم بلغ مبلغاً سمع فيه صرير الأقلام - 00:17:18

اذ يغشى السدرة ما يغشى وفي كل هذا كان ثابت النظر مازاغ البصر وما طفى لقد رأى من ايات ربه الكبرى ما حاد عما اذن له ان
ينظر إليه وما طفى فنظر إلى شيء آخر ما زاغ البصر وما طفى لقد - 00:17:42

رأى من ايات ربه الكبرى مقام نبينا مقام الصحو والثبات مقام موسى عليه السلام مقام الصعق والغش فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى فلاق افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين - 00:18:06

ثم انتهت هذه الرحلة لتبدأ رحلة العودة ليتردد نبينا بين موسى وربه لقد فرض عليه في هذه الليلة خمسون صلاة فقال له كليم الله
موسى ان امتك لا تتطيق ارجع الى ربك فسله التخفيف. فلم يزل بين موسى وربه حتى احكم الله قوله. احكم الله امره - 00:18:35

وامضاه خمس في العمل وخمسون في الاجر ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى الذي باركتنا حوله بالخصب والنموه ولأنها ارض درج فيها. انبياء كثر - 00:19:05

حتى قال احد الشعراء عن حجارتها يا حجارة تفوح انباء باركتنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فهل يتذكر المسلمون
 بهذه المناسبة واجبهم نحو الأقصى؟ وهل يتذكرون الذين يعانون من حوله - 00:19:33

والذين يسومون سوء العذاب. وهل يرعوي المبطلون الذين يريدون ان يفصلوا قضية الأقصى عن الامة الاسلامية وان يجعلوها قضية
قومية وطنية محلية لا شأن لأهل الاسلام بها كبرت كلمة تخرج من افواههم - 00:19:54

ان يقولون الا كذبا اللهم اهدا فيمن هديت واعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم.
فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على - 00:20:17

آله وصحابه جزاكم الله خير افتحوا في المجلس الله يجزاكم الخير حتى يأتوا اخوانكم صلى الله عليه الله مكة فروم ذا انك
الاقصى تدريج اه الله عز وجل منشن دستوري - 00:20:50

سورة الاسراء السورة ذات الاسراء دارت ومن مكة اقصى ذات الله اه بالاستيك والله الله عز وجل الله عز وجل آآ الاسراء اسرائيل
اه الاوصى فالله عز وجل اه الله عز وجل - 00:21:40

الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل صلى الله عليه وسلم اسلامه بفضل الله عز وجل القرآن نزهي عليه الصلاة والسلام خديجة
يفهم هو غلط قريش الله عز وجل - 00:22:54

الشيخ حسين الامام النووي اه عليه الصلاة والسلام هم قريش ذات الله عز وجل ابن عيسى عليه السلام ادم اه
الله في وجهي صلى الله عليه وسلم او والو وجبريل صلى الله عليه وسلم - 00:24:04

او البراء يرد تحية المسجد فرست هاد عيسى عن ابراهيم ذات ابراهيم لوكس لاكمام عليه الصلاة والسلام لشيخ او قرآن
احاديث اهو بالزيط وليد ذاته الله عز وجل آآ والله عز وجل - 00:25:49

من وجهة الله اسندتهم تدهن ادم عليه السلام كهز صدرت المنتهى اه عليه الصلاة والسلام توضأ دغري عليه الصلاة قد
ايه وزنت لك موسى امتنى الله عز وجل نظر موسى - 00:26:50

الله عز وجل كانت اول قبط فريق المسجد الاقصى عندها طب ما ترقص دروسهم ما تروا وي كانت بسيرا قسم الحمد لله
رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:28:15

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك - 00:29:21

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول ومن طاعتك ما
تبلغنا به ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 00:29:35

ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا وعلمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم - 00:29:54

اللهم اغفر للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين. والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:30:16

قوموا الى صلاتكم يرحمكم - 00:30:33